[127] أنفسنا بالنسبة إليه. الاستنتاج: نستنتج من المواضيع التي طالعناها معا ووافيناها لقارئنا العزيز ما ملخصه: إننا قد علمنا حال هذين الكتابين اللذين اشتهرا بالصحيحين وتبينت لنا شخصية رواتهما ورجالهما، واتضح بعد ارتفاع الستار عما كان عليه مؤلفيهما من العصبية العمياء، وفهمنا كيف قام البخاري بتقطيع وتسقيط للأحاديث ونقله بالمعنى، وقد أثبتنا ذلك بالادلة والشواهد المسلمة، وعرفنا أيضا مدى اعتبار الصحيحين من حيث الاسناد وشخصية مؤلفيهما. وفي هذا الحال كيف يتصور أن يسمى كتابان بالصحيح وكيفيتهما كما رأيت وقرأت ؟ وكيف يتصور ان النبي (صلى ا عليه وآله) أيد أحاديث هذا الكتاب أجمع من أوله الى آخره من دون استثناء بين أحاديثه ؟ وكيف يعقل بأن الرسول أيد كتابا مشحونا بالعصبيات الأفراطية والأعمال المغرضة وصحح كتابا مليئا بأنواع التقطيع والأسقاط والتزييف وفيه الرواية بالمعنى ؟ وهل يعقل أن الرسول (صلى ا عليه وآله) جعل هذا الكتاب بمثابة كتابه وشجع الناس على قراءته ؟ وأما الجواب على هذه الاسئلة فهو منوط بعاتق القارئ البحاث والحر - الذي يحمل بين جنبيه الفكر السليم - ليجيب عليها. هذه براهين جلية وشواهد واضحة على الاضطرابات التي تركزت في بعض أحاديث الصحيحين وأثبتت ضعفها وسقمها. _____